

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة () .

فآيات و البراهين التى أرسل بها الرسل دلالات ا[] على صدقهم دل بها العباد و هي شهادة ا[] بصدقهم فيما بلغوا عنه و الذى بلغوه فيه شهادته لنفسه فيما أخبر به و لهذا قال بعض النظار أن المعجزة تصديق الرسول و هي تجري مجرى المرسل صدقت فهي تصديق بالفعل تجري مجرى التصديق بالقول إذ كان الناس لا يسمعون كلام ا[] المرسل منه و تصديقه إخبار بصدق و شهادة له بالصدق و شهادة له بأنه أرسله و شهادة له بأن كلما يبلغه عنه كلامه . وهو سبحانه إسمه المؤمن و هو في أحد التفسيرين المصدق الذى يصدق أنبياءه فيما أخبروا عنه بالدلائل التى دل بها على صدقه .

وأما الطريق العيانى فهو أن يرى العباد من الآيات الافقية و النفسية ما يبين لهم أن الوحي الذى بلغته الرسل عن ا[] حق كما قال تعالى (سنريهم آياتنا فى الآفاق و فى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) أي أولم يكف بشهادته المخبرة بما علمه و هو الوحي الذى أخبر به الرسول فان ا[] على كل شيء شهيد و عليم به فاذا أخبر به و شهد كان ذلك كافيا و ان لم يرى